[26] وعلى أية حال فانّ هذا الخُلق القبيح من أسوأ الأخلاق الشيطانية، ويمكن القول إنّ أول درس تلقاه المعاندون على مستوى الاصرار على الخطأ كان بواسطة الشيطان، أمّا نتائج وافرازات هذا الخلق الذميم فكبيرة جداً لدرجة أنّ الكثير من الحروب الدامية التي ذهبت بالأنفس والأموال ودمرت فيها المدن العامرة كانت بفعل هذه الخطيئة. بهذهِ الإشارة نعود للقرآن الكريم والروايات الإسلامية ونستعرض العوامل المسببة لهذا الخُلق القبيح وآثاره الضارّة وطرق علاجه: 1 ـ (وَلَوْ رَحِمْناهُمْ وَكَشَفْنا ما بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجّوا فِى طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ)(1). 2 ـ (اَمَّنْ هذَا الّذِي يَرْزُقُكُم إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُور)(2). 3 ـ (قالَ أَنْظِرنِى إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قالَ إِنّكَ مِنْ المُنْظَرينَ قالَ فَبِما أَغْوَيْتَنِي لاَقْعُدَنّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ)(3). 4 ـ (قالَ رَبِّ إِنّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلا وَنَهاراً * فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعائي إِلاّ فراراً * وَإِنّي كُلّما دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ وَاسْتَغْشَوا ثِيابَهُمْ وَأَصَرّوا وَاسْتَكْبَرُوا إِسْتِكْباراً)(4). 5 ـ (فَرَجَعُوا إِلى أَنْفُسِهِمْ فَقالُوا إِنّكُمْ أَنْتُمُ الظّالِمُونَ * ثُمّ نُكِسُوا عَلى رُؤُسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ ما هؤُلاءِ يَنْطِقُونَ * قالَ أَفَتَعْبُدونَ مِنْ دوُنِ اللهِ ما لا يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً وَلا يَضُرّكُمْ... قالُوا حَرّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فاعِلِينَ)(5). 6 ـ (وَإِذْ قالَ مُوسى لِقَوْمِهِ أَنّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً، قالُوا أَتَتّخِذُنا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الجاهِلِينَ... فَذَبَحُوها وَما كادُوا يَفْعَلُونَ)(6). 7 ـ (وَإِذْ قُلْتُمْ يا مُوسى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ 1. سورة المؤمنون، الآية 75. 2. سورة الملك، الآية 21. 3. سورة الاعراف، الآية 14 - 16. 4. سورة نوح، الآية 5 - 7. 5. سورة الأنبياء، الآية 64 ـ 68. 6. سورة البقرة، الآية 67 ـ 71.